



دار قهوة الأدباء للنشر والتوزيع الإلكتروني



كتاب: قلب محاصر

الكاتبة دعاء ثابت

نوعة: خواطر و اقتباسات

دار: قهوة الأدباء للنشر الإلكتروني

حقوق النشر محفوظة © الكاتبة دعاء ثابت

جميع الحقوق محفوظة. لا يجوز نسخ أي جزء من هذا الكتاب أو تخزينه في نظام استرجاع، أو نقله بأي شكل أو بأي وسيلة، سواء كانت إلكترونية أو ورقية، إلا بموافقة الدار رسمياً، بما في ذلك التصوير أو التسجيل أو أي وسيلة أخرى، دون إذن كتابي مسبق من المؤلف.

يُسمح بالاقْتباس القصير لأغراض النقد أو المراجعة مع الإشارة إلى المصدر والمؤلف

كتاب قلب محاصر بقلم الكاتبة دعاء ثابت عاشقة الظلام



تعديل من خلال WPS Office



دار قهوة الأدباء للنشر والتوزيع الالكتروني



كتاب قلب محاصر بقلم الكاتبة دعاء ثابت عاشقة الظلام



تعديل من خلال WPS Office



دار قهوة الأدباء للنشر والتوزيع الالكتروني



"مأساة الغرق"

مرّة، خمس أصحاب قرروا يجربوا حاجة جديدة.
قالوا: "تعالوا ننزل الميّة شكلها جميل.
" نزلوا، وعاموا شوية مش كثير، لكن الدوامة أخذت منهم
القليل والكثير.
لحقت الناس ثلاثة منهم، وفضل يا عيني اتنين.
واحد شدّ صاحبه، عاشوا مع بعض سنين.
محبّش يموت قدامه، جرّب يشده، راح مكانه.
واحد مات غريق واطرمي على شط الميّة، أهله دفنوه، و
الصريخ والبكاء علا بيهم.
والحبيب الخامس، فضل يومين في الميّة، مش عارفين
هو في أي دنيا.

كتاب قلب محاصر بقلم الكاتبة دعاء ثابت عاشقة الظلام



تعديل من خلال WPS Office



دار قهوة الأدباء للنشر والتوزيع الالكتروني

اتعدّب واتبهدل، وراح في دنيا تانية.
واللي حاول ينقذ صاحبه ده، مات شهيد، وصاحبه ما زال
في المية غريق.
حاولوا مع المية كتير، والعيل ضايع في عرض بحر طويل
وكبير.

يا ناس، شوفوا ابني، هاتوه، احضنوه! أمّه تبكي، وصوتها
يصرخ من الوجع:
"عايزة أبني... أبوس إيديكم هاتوا أبني. أبوسه لو مرّة،
أخده في حضني.
وحشني ضحكته ونظرة عينه.
وحشني صوته في الزعيق.
وحشني غلبه معايا بالساعات عشان درسه.
وحشني زعله... وحشني كلمة 'أمي' منه.

فينك يا عمري؟ أنا هنا، قلب أمك قاعد هنا.

كتاب قلب محاصر بقلم الكاتبة دعاء ثابت عاشقة الظلام



تعديل من خلال WPS Office

دار قهوة الأدباء للنشر والتوزيع الإلكتروني

اطلع... تعالِ أشوفك لحظة أو ثواني.

اطلع يا حبيب قلب أمك... اشتقت إليك.

سمحت لو مرّة زعقت فيك.

عشان حبيبك سيدنا النبي، تيجي لحضني والنبي.

يا ناس، مش مجنونة... بس مهووسة بابني.

عايزة أشوفه... ألمسه... مش تحرموني منه."

وفجأة، بعد يوم من الغرق في بحر ملهوش أمان، اترمی

على بر الميّة، وصل لأمّه الخبر.

بقى بكاها صريخ وحسرة قلب.

أخده في حضنها، ودموعها بكت الحجر.

أبوه نفسه يشوفه، بس منعوه:

"معاك تصريخ؟

تنزل ولا شغلك اللي مخلصش كمان؟"



دار قهوة الأدباء للنشر والتوزيع الإلكتروني



يا ناس، نفسي أشوف ابني، واحبسوني بعدها سنين.
عمري اللي جاي، أبوسه لحظة... أشوفه قبل دفنه.
ما شفتهوش آخر مرّة، وما سمعتش منه كلمة 'يا بابا'.

سبوني أعيط على قلبي وحرقتة.

ابني مات، وفي المكان ده، كل نقطة مية تشهد إنه شهيد.
قبل نزوله، قال الشهادة، كأن قلبه عطاء دليل.

وخلصت الحكاية، مفيش تصريح دفن، من حكومة ما
تعرف غير تذلّ في أهل عيّل محروق عليه.
وخلص، الترخيص بقى أهم.

غريقان: محمد و ثابت.

عاشقه الظلام دعاء ثابت

كتاب قلب محاصر بقلم الكاتبة دعاء ثابت عاشقة الظلام



تعديل من خلال WPS Office



دار قهوة الأدباء للنشر والتوزيع الالكتروني



"وردة في ليلة حب"

أهديك وردة وندراقص سوياً في ليلة مليئة بالحب، و
النجوم تراقبنا.
هي الليلة التي أكون بها كبرت عاماً وأنت معي، يا عزيزي.
فلا يهمني من معي، فأنت تكفي.
دعنا من كل هؤلاء، فأنت السند وحبیب القلب ورفیق
الدرب.
دمت معي كل عام، دمت لي، وأنا ابنتك وحبیبتك تكبر
عاماً أمامك، وأنت ترى أنها ما زالت هي المجنونة ذاتها.

ل- عاشقه الظلام دعاء ثابت

كتاب قلب محاصر بقلم الكاتبة دعاء ثابت عاشقة الظلام



تعديل من خلال WPS Office

"دموع الخوف"

إنها عيناى تسبح بها الدموع كأنها شاطئ.
أنا الخائف من التجمع الذى حولى.
أخاف أن أفترق عما أحب، أن يتركنى الجميع ويرحلوا.
إنه قلبى يصرخ من الألم.
إنها عيناى تدمع وتدمع وتبكى وتبكى، وكل هذا لا أحد
يراه، الجميع يرى الضحكة فقط.
الذى وراء كل هذا هو الألم، الفراق، الحزن.
لا أرى شيئا سوى خيبة الأمل.
أنظر حولى، أرى الألم، أرى الجميع، ولكن لكل منهم حياته.
أنا الباكى بدمع يحرق كل ما بداخلى.



دار قهوة الأدباء للنشر والتوزيع الالكتروني

لا أخاف سوى من الفراق، لحظات الوداع، الموت، ألم القلب.

كل شيء يؤلمني، ولكن ما العمل؟ لا تبكي يا عيني،
ولا تحزني، لا تكوني كالبحر، بكى كل السفن تجري
بدمعك.

أحببت الجميع، ولكن ماذا جنيت؟ كل هذا بفضل من
تركني ورحل، ولكن سوف يحتل الصمت.
انتهى كل الجدل، لن أتحدث، لا أستطيع إلا البكاء في
صمت، فقد تعودت على كل هذا، ولكن لما؟ لما؟

عاشقة الظلام دعاء ثابت

كتاب قلب محاصر بقلم الكاتبة دعاء ثابت عاشقة الظلام



تعديل من خلال WPS Office



"ضياع"

لم أعرف ماذا أكتب، ولكن أشعر بأن يدي تأخرت كثيراً عن كتابة كل ما بداخلي.

أنا ضائعة، تائهة، لا أعرف أشياء كثيرة.

لا أعلم من معي ومن لا يحبني.

كل شيء أصبح باهتاً، لم أعد أتحدث، لم أعد أشعر بشيء، سوى حرقة بداخل قلبي تفعل بي الكثير والكثير.

لم أعد أعرف أي طريق يناسبني.

لقد اختفت الضحكة من وجهي، وأصبحت الملامح باهتة.

أصبح القلب حزينا.





إلى متى سوف أظل أبكي هكذا؟ إلى متى يظل دائما
القلب يؤلم؟ لم الاشتياق محرق هكذا؟ لم كل شيء ليس
بخير؟ كل شيء ضاعت منه الألوان.

ليس لي أحد، والجميع له حياته يسير بها.

أنا من تتوقف، أنا من تختفي من حياتها السعادة تدريجيا،
ولكن ما باليد حيلة، فكل شيء يجبرني أن ألتزم الصمت.

كل شيء يجعلني أبكي، ولكن لا عين تنزل دمعاً، وإنما
حرقة بداخل قلبي تجعلني أصرخ من الألم.

عاشقة الظلام دعاء ثابت

كتاب قلب محاصر بقلم الكاتبة دعاء ثابت عاشقة الظلام





"وحدة"

ما زلتُ وحيدة كما كنتُ سابقًا، الجميع حولي يحبني،
ولكن أشعر دائمًا أنني وحيدة، أنني بمفردي.

ما زال القلب بداخله ألم لم يخف بعد، ما زال كل الذي
مضى بعقلي حاضرًا لا يغيب.

ما زلتُ أخاف القرب من أحد، ما زلتُ أصنع الحواجز
وابتعد قدر ما يمكن.

ما زال هذا اليوم بقلبي لا بعقلي.

ما زلتُ أكرر: هل سأبقى وحيدة هكذا؟ ولماذا هذا الشعور
وحولي الكثير والكثير ممن يحبونني ويحترمونني؟ هل
يمكن أن أكون أنا من فقدت السيطرة على عقلي، فأصبح
كل شيء واردًا أو ممكن الحدوث؟ كلما حاول أحد التقرب
مني شبرًا، ابتعدت أميالًا.





دار قهوة الأدباء للنشر والتوزيع الالكتروني

هل أنا بخير؟ هل كل هذا الشعور المؤلم فترة ويزول؟ لقد قررت الرحيل، نعم الرحيل عن كل شيء مؤلم أو كل شخص مؤذ قررت أن أتخلى عن قلبي، فطالما احترقت مرارًا وتكرارًا بفضله.

ولكن لن أتخلى عن الإنسانية التي زرعت بداخلي منذ الصغر. لن أتخلى عن حلم حلمت به.

لن أتخلى عن وعد وعدت به.

لن أتخلى عن من هو مصدر أمني وأماني.

لن أتخلى عن حلم أن أزور الكعبة المشرفة، أن أذهب لمكة.

كل هذا سوف يتحقق يوماً ما، والله المستعان على كل شيء قدير.

عاشقة الظلام دعاء ثابت

كتاب قلب محاصر بقلم الكاتبة دعاء ثابت عاشقة الظلام



تعديل من خلال WPS Office

"فراق"

منذ متى لم نتحدث، لم نخبر أحداً عما في قلوبنا؟ كل شيء أصبح باهتاً منذ الليلة الأولى لوفاة من نحب، ضاع كل شيء حينها.

لم نعلم:

هل نبكي على الحزن أم الفراق أم لحظة الوداع التي حطمت كل شيء بداخلنا؟ حينها كانت الأعين هي من تتحدث، كان القلب محطماً، كان العقل متوقفاً، خائفاً أن يصدر صوتاً لأفكاره.

إلى الآن لم يتم التعافي بعد من الرحيل، من الموت، من الفراق، من الألم.



دار قهوة الأدباء للنشر والتوزيع الالكتروني



كل شيء يذكرنا بما حدث.

لماذا رحلوا وتركوا قلوبنا تتألم بعد أن تعلقنا بهم؟

هل يرون كل ما يحدث بنا من مرض أو عذاب؟

لماذا بهتت الملامح؟

ولماذا العين لم تبك وقتها؟

لماذا حل الصمت في كل مكان؟

لماذا اختفت الألوان؟

حتى معالم الأرض لم نعرف، حتى الأشخاص لم نرهم منذ ذلك الوقت.

إلى الآن لم نبك، أخفينا كل شيء بداخلنا حتى أصبح الصمت عنوانًا لنا، فلم نعد نشعر بالأمان والطمأنينة.

فات الوقت لكل هذا الألم، ولكن لم يتم التعافي بعد.

عاشقة الظلام دعاء ثابت

كتاب قلب محاصر بقلم الكاتبة دعاء ثابت عاشقة الظلام



تعديل من خلال WPS Office



"2024/10/29"

يومًا صعبًا جدًا.

هل جربت أن تفقد شيئًا حلمت به؟

هل جربت أن تشعر بأن كل ما عشته هو مجرد وهم؟

هل جربت أن يُنتزع منك أعز ما احتجت إليه؟

هل جربت أن تبكي بشدة، بصوت عالٍ، ولكن لم يسمعك

أحد؟ هل جربت أن تصرخ من الألم؟

هل جربت أن ترى ما تعلقته به يضيع أمام عينيك؟

لقد جربت كل هذا.

لقد كانت مثل الصاعقة على قلبي، تمنيت لو مت في هذه





دار قهوة الأدباء للنشر والتوزيع الإلكتروني



اللحظة.

كان الحزن شديدًا والألم أشد.

كيف يخطر على البال أن هذا الألم كله على عاتقي؟

لقد كان ثقيلاً من شدته، بكيت بكاء العاجز.

هل أصاب قلبي الحزن الشديد الذي لن يُشفى مهما مر
الزمان عليه؟ لن يداوي شيء ما حدث بي، لن أكون بخير
أبدًا، مهما حاول أحد معي فلن أعود كما كنت، لأن هناك
شيئًا بروحي قد تمزق، هناك شيء بي كسر، تحطم كل حلم
حلمت به.

فهذا إن دل على شيء فإنما هو عن إرادة الله.

فالحمد لله على ما حدث وما يحدث وما سيحدث، دائمًا
الحمد لله.

عاشقة الظلام دعاء ثابت

كتاب قلب محاصر بقلم الكاتبة دعاء ثابت عاشقة الظلام



تعديل من خلال WPS Office

"وجه مزيف"

أنا التي تبتسم أمام الجميع، لا أحد يرى كل الدموع، كل الكسور التي بداخلي. لا أحد يحترم رأبي.

أوراق تحمل أشكال القلوب، مبعثرة هنا في كل مكان، وكأنني أترك كل ما بداخلي هنا.

أنا أخاف كثيرًا أن أرفع رأسي، رأسي مخبأ لأسفل، وهذا الذي بهاتفني يرى وجهًا ضاحكًا، لا يعلم بأنني أحمل هذا الوجه في يدي، بأنني أعاني كثيرًا حتى أظهر بهذا الثبات.

لا أحد يشعر بما في داخلي، فأنا خائفة، أنا تائهة، أنا ضائعة، أنا الحزينة، أنا الباكية، أنا التي ترى الجميع وتبتسم.

هذا الضوء يجبرني أن أبتسم، فطالما الخوف احتل كل



دار قهوة الأدباء للنشر والتوزيع الإلكتروني



جزء من جسدي، وكل شيء مدمر من حولي، يجعلني أرى
سواد العالم وأنا مخفضة الرأس.

هل أحد يرى كل هذا؟ هل أحد يمكن أن يساعدني أن
أشفى؟ فأنا مريضة بي أنا.

عاشقة الظلام دعاء ثابت

كتاب قلب محاصر بقلم الكاتبة دعاء ثابت عاشقة الظلام



تعديل من خلال WPS Office



دار قهوة الأدباء للنشر والتوزيع الالكتروني



"فلسطين"

عاش كل الخلق ولم يتذكروا القضية، قضية فلسطين.

أين القلوب؟

ألم تروا أطفالها ونسائها؟

ألم تروا شيوخها؟

ألم تحن قلوبكم لهم؟

ألم تشفقوا يوماً عليهم؟

ألم تدعوا لهم؟ فلسطين، أين الجميع؟ أين العرب؟

أين الذين ينادون بحقوق الإنسان؟

كتاب قلب محاصر بقلم الكاتبة دعاء ثابت عاشقة الظلام



تعديل من خلال WPS Office



دار قهوة الأدباء للنشر والتوزيع الالكتروني

ألم يكن طفلك إنسانًا؟ ألم يكن شيخك رجلًا؟

ألم تكن نساؤك لهن حرمتهم؟

لماذا اغتصبوا أمام أزواجهم؟

بني الصهيون اللعين يستحق الإحراق بالنار، يستحق أن
يُعدم ألف مرة أمام العالم أجمع.

لا يستحق الرحمة ولا الشفقة.

لماذا يُشفق على قلوب قطعت أولادنا وقتلت شيوخنا؟

لم يرحموا كبيرًا أو صغيرًا.

فلسطين، لم ينسأء القلم، ولم ينسأء القلب، ولم يغب عنك
عقلي.

كنت دائمًا بخاطري، قلبي دائمًا كان لك الحصن المنيع،
وسوف يظل يكتب عنك ما دمت على قيد الحياة.

من الذي ينسأء؟

كتاب قلب محاصر بقلم الكاتبة دعاء ثابت عاشقة الظلام



تعديل من خلال WPS Office



دار قهوة الأدباء للنشر والتوزيع الالكتروني



من لم يتذكرك هو عديم الإنسانية.

رأيتُ بأحلامي أنك قد تحررت من عدوك بني الصهيون.

يومًا ما سوف نراك محررة، ولكن بعد ماذا؟

بعدما قتل كل الأطفال والنساء والشيوخ،

وأحرقت البيوت والمساجد، بعدما خسر الكثير من

الأطفال وقد أحرقوا أمام العالم، والجميع التزم الصمت.

لماذا؟ هل نستحق العيش هكذا وأنت محروقة البيوت؟

وهل نستحق أن ننام وأنت لا طعام ولا شراب؟

أنت بلد العزة، قد رأيت الذل من بني الصهيون، ولكن

كرامتك فوق رؤوسنا جميعًا.

أنا وكل من يمكن أن يُقال إنهم من صنف الإنسان.

مهلاً، لا تستسلمي، كلنا معك، وقلوبنا معك، ودعواتنا كل

كتاب قلب محاصر بقلم الكاتبة دعاء ثابت عاشقة الظلام



تعديل من خلال WPS Office



دار قهوة الأدباء للنشر والتوزيع الإلكتروني



ليلة من أجلك.

لا نسجد ولا نركع إلا وندعو الله أن يجعلك دائمًا فوق
الجميع، محررة، منتصرة، مسرى الرسول ومسرى العالم
أجمع. حماك الله، وجعلنا جميعًا فداءً لك ولأطفالك.

عاشقة الظلام دعاء ثابت

كتاب قلب محاصر بقلم الكاتبة دعاء ثابت عاشقة الظلام



تعديل من خلال WPS Office



دار قهوة الأدباء للنشر والتوزيع الإلكتروني



"من أنت"

من أنت؟ لماذا تغيرت هكذا؟

أشعر بأنك لست بخير.

هل قست الحياة عليك؟

هل تغير من حولك؟ هل تركك من تحب؟

هل فقدت عزيزًا عليك؟ هل أصابك من أقرب الناس إليك؟

هل أصبحت أسيرًا لفكر بماضٍ؟

أنت لم تعد كما كنت، كل شيء بك تبدل.

أصبحت عينك باكية دائمًا، وعقلك مشغولًا عن الجميع،

أصبح قلبك متألّمًا، كل أحوالك قد أصبحت مؤلمة، وكأن

كل العالم يشفق عليك.

أصبح حزنك ظاهرًا أمام الجميع، لم يعد لك قدرة على أن

كتاب قلب محاصر بقلم الكاتبة دعاء ثابت عاشقة الظلام



تعديل من خلال WPS Office



دار قهوة الأدباء للنشر والتوزيع الالكتروني



تخبئ بداخلك شيء.

يا عزيزي، الحياة مؤلمة، ولم يكن هناك رفيق حتى يهون كل هذا، لم يكن أحد بجانبك في أي وقت، كل من كان معك تركك، أصبحت وحيداً، ملامحك باهتة، كل شيء بك لم يظل كما هو.

هلا سمحت لي أن أعلمك شيئاً؟

الحياة لا تتوقف من أجلك، الجميع له حياته الخاصة، من أنت ليحزن الناس من أجلك؟
لا تفعل شيء سوى الصمت كما كنت، فعندما تحدثت لم يستمع إليك أحد.

عاشقة الظلام دعاء ثابت

كتاب قلب محاصر بقلم الكاتبة دعاء ثابت عاشقة الظلام



تعديل من خلال WPS Office